مهرجان الجونة السينمائي
ELGOUNA FILM FESTIVAL
الدورة الرابعة — 23 - 31 أكتوبر 2020

نجمة الجونة

العدد الأول - ٢٣ أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠٢٠

دورة التحدي

مهرجان الجونة..
قادرون على التحدي

كتب: علاء عادل

دورة التحدي.. هكذا وصفها المهندس سميح ساويرس مؤسس مدينة الجونة خلال المؤتمر الصحفي الخاص بالمهرجان، مضيفاً أن الصعوبة كانت في عمل توازن بين عمل المهرجان والحفاظ على الإجراءات الاحترازية، وقال: كان قراري في الأول أنه طالما مهرجانات فينيسيا وسان سباستيان تم إقامتهم، يبقى هنقدر نقدم دورة ناجحة، أوهيبقى ضربة جامدة ورسالة للعالم إن مصر لو ألغت مهرجان الجونة، فهي قلقانة، كان هيطلع سمعة إننا كبلد عندنا مشاكل، رغم أنها مشكلة تواجهها جميع الدول، عندنا الجو العام اللي بيتعمل هيكون موجود لكن بصورة أصغر، وهذا العام بذلنا مجهود عشر أضعاف السنين اللي فاتت، وبالفعل قدرنا نحصل على تأكيد نجو ٢٠٠ شخصية عالمية هيحضروا، وهما دول سفراء المهرجان عالمياً.

> أما المهندس نجيب ساويرس فقال: كنت أرى أن الجو ليس جو فرح، وسيكون هناك صعوبة في دعوة فنانين عالميين للحضور، لكن كان هناك رأي آخر، وهو الأصح وهو ألا نوقف خط سير المهرجان، ونتحدى المرض، فالحياة لا بد أن تستمر، ونفتح السياحة التي هي أكبر مشغل للعمالة في مصر مع الأخذ في الاعتبار الإجراءات الاحترازية اللازمة للوقاية من كورونا.
>
> فكان الرأي الغالب أن نعقد الدورة وأن لا تتوقف عجلة الإنتاج والسياحة التي تشكل مصدرًا كبيرًا للعمالة المصرية، فكان القرار بأن ننفذ الإجراءات الاحترازية ونكمل المسيرة ،من المفترض أن نسمي مهرجاننا مهرجان التحدي هذا العام، لأنه اتعمل في ظروف صعبة لاقناع نجوم عالميين ليحضروا، ونكسر حالة الحزن اللي عملها كورونا، الناس مشتاقة للفرح.

> نجيب ساويرس: نعقد الدورة وأن لا تتوقف عجلة الإنتاج والسياحة التي تشكل مصدرًا كبيرًا للعمالة المصرية

كذلك أكد انتشال التميمي مدير المهرجان وقال: «قررنا دعوة ممثلين عن المهرجانات السينمائية من جميع القارات، في حلقة نقاشية افتراضية، للتأكيد على دعم السينما والمهرجانات. لأن الجونة واحد من المهرجانات السينمائية التي ستُعقد فعليًا هذا العام، ومثلما كان فينيسيا مبادر على المستوى الدولي فإن مهرجان الجونة مبادر على المستوى العربي».

ثم استكمل قائلًا: «هذه السنة واجهنا صعوبة تواجد النجوم الأمريكيين، رغم ذلك، استطعنا دعوة الممثل الفرنسي جيرارد ديباردیو الذي سيحصل على جائزة الإنجاز الإبداعي، والممثل الفرنسي المغربي الأصل سعيد تغماوي الذي سيحصل على جائزة عمر الشريف. على المستوى المصري، تذهب جائزة الإنجاز الإبداعي إلى النجم السينمائي خالد الصاوي ومصمم المناظر المميز أنسي أبو سيف».

وقال أمير رمسيس المدير الفني للمهرجان: «مستوى الأفلام لن يقل عن مستوى الأفلام التي عُرضت في الدورات السابقة. استطعنا الجمع بين أفضل الأفلام التي عرضت في مهرجانات برلين وكان وفينيسيا وسان سباستيان. السنة ديه سنعرض فيلم «حارس الذهب» من بطولة النجم المصري أحمد مالك وفيلم «استمع» الحائز على جائزة أسد المستقبل، وفيلم «احتضار» لهلال بيدراواد، وفيجو مورتنسن سيشارك في نقاش أونلاين بعد عرض فيلمه الأحدث «سقوط» في الدورة الرابعة للمهرجان».

> انتشال التميمي مدير المهرجان: قررنا دعوة ممثلين عن المهرجانات السينمائية من جميع القارات

وقال المهندس عمر الحمامصي: «أهم حاجة في وقت المهرجان هو صحة وسلامة الموظفين والعاملين والضيوف. مساحة مركز الجونة للمؤتمرات والثقافة مساحة مفتوحة وهناك ٩٠ دقيقة بين كل فاعلية وأخرى لضمان التعقيم والتطهير». وتابع: «احنا بندعم الابتكار في جميع المجالات سواء السينما أو ريادة الأعمال، كتير من الشباب بيحطوا مقرات شركاتهم في الجونة».

ومن المقرر أن تشهد الدورة الرابعة من مهرجان الجونة السينمائي، حدثاً تاريخياً بالنسبة للمدينة السياحية الأهم في مصر، وهو افتتاح مركز الجونة للمؤتمرات والثقافة. ويُعد افتتاح هذا المركز واحداً من أهم الأحداث المنتظرة خلال هذه الدورة على وجه الخصوص.. بدأ العمل على إنشاء المركز منذ عام ٢٠١٩، ويكتمل بشكله النهائي بحلول الدورة القادمة من المهرجان.

> أمير رمسيس: مستوى الأفلام لن يقل عن مستوى الأفلام التي عُرضت في الدورات السابقة

ومع إصرار إدارة المهرجان على إقامة الدورة الجديدة مع تحدي انتشار فيروس كورونا المستجد المسبب لمرض (كوفيد-١٩) ومن أجل تحقيق إجراءات السلامة والأمان والتباعد الاجتماعي، يقوم المهرجان بتعيين فريق سلامة خاص، يتولى المسؤولية الكاملة لمراقبة وتنفيذ بروتوكولات الصحة والسلامة قبل وفي أثناء وبعد انتهاء المهرجان، وذلك بالتعاون مع مستشفى الجونة.

يضمن المهرجان وشركة أوراسكوم ومستشفى الجونة توفير مرافق صحية كافية متاحة للجميع في مدينة الجونة مع اتخاذ كل التدابير الضرورية. وتشمل خدمة جميع المشاركين في المهرجان وفي جميع المراحل (الموظفين والعمال والجهات المتعاونة والمدعوين).

ويرجى العلم أن مختبر مستشفى الجونة، تديره مختبرات إن إس إيه، المعتمد من قبل وزارة الصحة لإجراء جميع التحاليل المرتبطة بـ(كوفيد-١٩).

اختبار إي جي جي إي جي إم للأجسام المضادة بواسطة أبوت، علامة الالتهابات، علامة التجلط دي ديمر. وسيُختبر جميع الضيوف الأجانب ويُمنحوا شهادة اختبار مسحة بي سي أر عند المغادرة مجانًا -إذا اشترط بلدهم الأصلي ذلك.

فحص درجة الحرارة في الموقع عند المداخل

يُمنع دخول الأشخاص الذين تزيد درجة حرارة أجسامهم عن ٣٧,٨ درجة مئوية / ١٠٠ درجة فهرنهايت ويُنقلوا على الفور إلى العيادة المتنقلة أو مستشفى الجونة إذا ظهرت عليهم أعراض أخرى.

كما تُطهر جميع المناطق باستمرار، بما في ذلك قاعات السينما ومناطق الخدمات والنقل بالمركبات وما إلى ذلك.

يُزود الزوار بقناع ومطهر يدوي مجانًا عند الدخول.

يجب استخدام القناع في جميع المناطق الخارجية والداخلية عندما يكون التباعد غير ممكن أو صعب.

كما يُطلب من الزوار ارتداء أقنعة الوجه، (ما لم تتم الفاعلية في مكان مفتوح) وتطبيق إجراءات التباعد الاجتماعي.

ويجب أيضاً على الزوار الاحتفاظ بمسافة لا تقل عن متر واحد في جميع المواقع، وتتم مراقبة التطبيق بواسطة الموظفين. كما يتم تقليل عدد المقاعد من خلال وضع مقعد منفصل في جميع الأماكن والمسارح أثناء حفلي الافتتاح/ الختام.

وعلى السجادة الحمراء، يُنقل المصورين إلى مساحة الصحافة، وتُحدد أقصى سعة عندما يكون بُعد الأشخاص عن بعضهم بحدود متر واحد.

وفي أثناء أوقات التصوير، يتم الحفاظ على التباعد الاجتماعي بين المصورين وبعضهم البعض وبين المصورين والنجوم أيضًا.

أما حاملو البطاقات المعتمدة يمكنهم حجز عروض الأفلام من خلال تطبيق الموبايل.

ويُفتح شباك التذاكر لبيع التذاكر للضيوف غير المعتمدين، مع مراعاة إجراءات السلامة والأمان. ويجب العلم بتوفر إمكانية الدفع دون تلامس لأي معاملة.

معظم المعلومات الخاصة بالمهرجان ستتوفر لضيوف المهرجان في صيغة إلكترونية، مع تقليل توزيع المواد المطبوعة.

يقع المركز بالقرب من مساحات المهرجان الأخرى المتمثلة في الجامعة الألمانية التقنية (تي يو برلين) ومسارح البحر، وسي سينما.

ضيوفنا الأعزاء، ساحة المركز (البلازا) التي تتسع لـ١٤٠٠ شخص، ستُخصص من أجل إقامة حفلي الافتتاح والختام، إضافة إلى عروض الجالا. وتم تقليل عدد المدعوين لحفلات الافتتاح والختام أيضًا كما حدث في الدول الأوروبية التي أقامت مهرجاناتها هذا العام.

تم الأخذ بعين الاعتبار إجراءات التباعد الاجتماعي، خلال تصميم مركز المهرجان هذا العام، الذي سيقام على مساحة ١٠,٧٤٠ متر مربع. كانت الدورات السابقة تقام على مساحة ٦,٢٠٠ متر مربع (مرفق مساحة مواقع مركز المهرجان. كما تمت زيادة مساحة السجادة الحمراء لتكون ٣٠ مترًا. وتم تزويد المسرح بـ٤ مداخل من أجل تجنب صفوف الانتظار.

وأخيراً ترجو لكم إدارة المهرجان السلامة، وقضاء تجربة ممتعة خلال أيام المهرجان.

خالد الصاوي:
أعقد على «الجونة» آمالاً كبيرةً لربطنا بالعالم

تكريمي في المهرجان كمصباح مضيء ينير لي الطريق
أنا ثوري في مصلحة الشعب.. وأحيانا نحتاج للبناء أفضل من الثورة

حوار: علاء عادل

تصوير: محمد حامد

وقع اختيار إدارة مهرجان الجونة السينمائي هذا العام على فنان استثنائي لمنحه جائزة الإنجاز الإبداعي، وهو الفنان خالد الصاوي الذي قدم خلال مشواره الفني علامات مضيئة في السينما والدراما والمسرح..

يرى الصاوي أن ميزان اختياره للأعمال الفنية يكون من خلال مدى إنسانية الشخصية التي سوف يجسدها، وأن التكريم بالنسبة له كالمصباح الذي يضيء له طريقه ويشجعه على الاستمرار.

تحدث خالد الصاوي مع «نجمة الجونة» عن التكريمات في حياته، و لمن يدين له بالفضل في كل ما وصل إليه، وما المرحلة التي يعتز بها في مشواره الفني، وأسباب خلافه مع الدكتورة هدي وصفي، وطريقة اختياره أعماله، وأسباب هجره للمسرح، وتراجعه في الدراما وغيرها من الأمور التي نعرفها في السطور التالية ..

> أنا ضد التصنيفات والعنصرية بجميع أشكالها

ماذا يعني تكريم مهرجان الجونة لخالد الصاوي؟

وأنا طفل صغير كنت شقياً ولعبياً أيام دراستي، فكانت المادة التي أحبها أحصل فيها على الدرجة النهائية، والمادة الأخرى التي لا أحبها تكون نتيجتي فيها صفر، فكنت لا أمتلك أي تميز على مستوى الدراسة، و كذلك الرياضة، فكنت أمارس الرياضات القتالية ولكن لا أحصد البطولات، ولكن عندما بدأت العمل في الفن بداية من الجامعة وجدت نفسي بدأت أحصد جوائز في الشعر والكتابة المسرحية وكتابة الأغاني والتمثيل، وعندما دخلت معهد السينما وجدت نفسي أتفوق وأحصل على درجات مرتفعة لم أكن أحصل عليها من قبل، فأصبحت الجوائز هي الكشاف الذي ينير لي الطريق في حياتي، وأن هذه هي الأمور التي أحبها وأنجح فيها.

هل لتكريم مهرجان الجونة مذاق خاص؟

الجونة مهرجان أحبه وأحترمه منذ انطلاقته الأولى، وأعقد عليه آمالاً كبيرة جداً أن يربطنا بالعالم، لذلك عندما استقبلت مكالمة من إدارة المهرجان كنت أتوقع أنهم سوف يطلبون مني مساعدتهم في أمر ما خاص بالمهرجان، ولكني وجدت مكالمة كلها تقدير وموضوعية، ما أسعدني كثيرا، خاصة وأن من حدثني ليسوا أصدقاء لي.

كيف تغير خالد الصاوي منذ انطلاقة إلى الآن؟

أنا لم أغير استراتيجية عملي، ولكني غيرت تكتيكي فيه، فأنا أريد أن أكون فناناً جيداً أعبر عن كل متحدثي العربية في العالم، وفي نفس الوقت لا أريد أن أكون صوتاً لنظام أو لعصر بعينه، أو شخص يسعي وراء «بروباجندا»، فكنت دائما مهتماً بتقديم أعمال أكثر إنسانية، فهذا استراتيجيتي، أما تكتيكي فهو أن أعمل في أفلام أكثر تجارية، وأحيانا أخرى أعمال للنخبة، بشرط أن لا أفقد المتعة فيما أقدمه حتى لو كانت أمر بلا معني.

هل تضع لنفسك ميزاناً أو خطة لاختيار تلك الأعمال؟

الميزان أساسن حبي لتجسيد الشخصيات الإنسانية، فكنت أجلس في محطات القطار والمطارات بالساعات حتى لو لم أكن مسافراً للفرجة على الناس، ففي أوقات كثيرة أشاهد أفلاماً وأخفض مستوى الصوت لمحاولة فهم تفكير هؤلاء الأشخاص، وأشاهد عالم الحيوان في أوقات كثيرة جداً لمراقبة الغرائز والدوافع والميول، ما يجعلني عندما أقدم شخصية معينة، أشعر أن نفسيتي أكثر اتساعا مما هي عليه في الظاهر.

هل يعنى ذلك أنك مع تصنيف الأعمال الفنية؟

أنا ضد التصنيفات والعنصرية بكل أشكالها وأنواعها بين البشر، فلا أحب الحياة في مجتمع يقوم بتقسيم الأعمال «نخبة وعامة» وغيرها ، فلن أقدم فيلماً عن شخص يجلس في مقهى وآخر يجلس في ناد، فأنا سوف أقدم فيلماً مصرياً عن شخص يجلس في المقهى أو يذهب للنادي.

من صاحب الفضل في تكوين خالد الصاوي وجعله ما هو عليه الآن؟

يوجد اثنان أصحاب فضل عليّ في حياتي، الدكتورة هدى وصفي باعتبارها حاضنة وأم راعية لجيلي، واحتضنت من خلال مركز الهناجر المسرح الحر، وفرقة الحركة التي كنت رأسها، والتجارب التي قدمتها في ذلك الوقت. لذلك فهي الأم الروحية لي ولا أنكر أفضالها حتى الآن. أما الشخص الثاني فهو الأستاذ حسن حامد الذي عملت تحت يده في قطاع النيل بماسبيرو، فهو الأب الروحي لجيلنا أيضا، فكان بمثابة جسر لي تعلمت منه تقاليد العمل الإعلامي والفن.

لكني سمعت عن الكثير عن المشكلات التي كانت بينك وبين الدكتوره هدى وصفي.

هذه المشكلات كانت بسبب أنني كنت صغير السن، وأنا الآن «عصبي وطايش»، ما بالك عندما كنت صغير، فهي لم تكن على خطأ، وحتى لو كانت بيننا مشكلات فهي بمثابة أمي، و«من يقترب منها أضربه بعنف وليس بهزار، وهذا حدث بالفعل قديما، في هجوم عليها أعتبره هجوماً عليّ فهي سيدة غير مغرضة وأحبها حباً غير عادي».

ما هي المرحلة التي تعتز بها في مشوارك الفني؟

أعتز بالمرحلة التي كونت فيها أول ٥٠٠ معجب ومتابع لي، وهي مرحلة لم تكن سهلة أو قصيرة، وقمت ببنائها في فترة طويلة بداية من مسرح الجامعة مرورا بفرقة الحركة والمسرح الحر.

من أجل أن تجد من يتابعك عندما تقدم عرضاً مسرحياً في الهناجر أو الطليعة أو غيرها من المسارح فهؤلاء الـ٥٠٠ أهم جمهور لي، لأن أهم شيء في العمارة هو الأساسات، وتلك المرحلة أخذت مني مجهوداً من سن ٢٤ إلى أن وصلت سن الـ٤٠، حتى جاءت السينما ووفرت لي الانتشار.

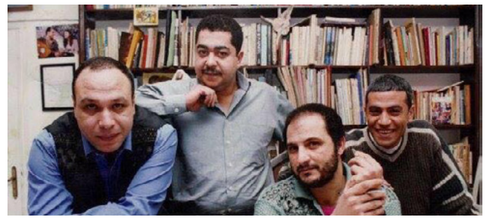

هل كان من السهل عليك هجر بيتك الأول (المسرح) وذهابك إلى السينما؟

أنا بحب الفن.. بكتب شعر وبعزف على العود، ولدي مجموعة قصص ومؤلفات، ومدونة عليها الكثير من المقالات، وعروض مسرحية من إخراجي وغيرها من الأمور التي تصب في تكوين خالد الفنان.. أحيانا في حياتك لازم تنتقل، فكان لا بد من الاستقرار على مهنة محددة، لأن مشروعي الأول لم ينجح وهو الفنان الشامل داخل فرقة متكاملة، فكان يجب أن أتخذ قراراً، ماذا يجب أن أكون، فلأول مرة أكون ديمقراطي مع نفسي وتركت الجمهور يختار معي، فمثلا عندما ألقي الشعر، الجمهور يمنحني ٥ قروش، وعندما أمثل أحصل على ٢٥ قرشا، وهنا لا أقصد المادة بل الإقبال، فالجمهور اشتراني كممثل أكثر من أي شيء آخر وأنا كان نفسي أكون نجما.

معنى ذلك أن السينما هي من استطاعت تقدير خالد الصاوي بشكل لائق؟

أنا لم أقل ذلك، فكل أمر أعطاني تقديراً لائقا وأكثر، التلفزيون منحني التقدير والجماهيرية والفلوس وهذا شيء لا يمكن إنكاره محبة في السينما عشقي الكبير ودراستي التي ذهبت إليها، و كذلك المسرح الذي لولاه ما أصبحت هكذا.

هل استطاعت السينما تحجيم ثورية خالد الصاوي؟

الثورية ليست شكلاً معيناً تتخذه لمواجهة وضع معين، فالأمر متوقف على جذرية الوضع الذي تريده، هل تريد تغيره تماما أم جزء منه، فجميع المواقف التي اتخذتها كنت مع العدل والكرامة الإنسانية وكرامة بلدي، فلم أتخذ أنصاف الحلول، لذلك أعتبر نفسي ثورياً دائما في مصلحة الشعب المصري والإنسانية، وأي شيء آخر يمكن الأخذ والرد فيه، لأنك تحتاج إلى البناء وليس الثورة طوال الوقت.

لماذا لا يوجد عندك أوساط الحلول؟

لا يوجد شيء اسمه وسط.. يوجد ليل أو نهار، حياة أو موت، أما الوسط فهو الخيال في حياتنا، والحياة الواقعية بين حدين.

لماذا تصدرت البطولة في فيلم جمال عبدالناصر ومع ذلك تراجعت لأدوار ثانوية؟

لأنه «ما نجحش»، فلا يصح أن تستمر كبطل وعملك لم ينجح، و هذا من الأخطاء التي وقعت فيها، فبعد عرض جمال عبدالناصر كان يعرض عليّ أدواراً كنت أرفضها، لأنني كنت أعتقد أنه طالما وصلت للبطولة سوف أستمر كبطل، ودفعت ثمن ذلك سنوات عديدة حتى استوعبت الدرس، وبدأت أقدم أدواراً ثانوية، حتى وصلت مرة أخرى للبطولة.

هل تؤمن بأن الإنسان أحيانا يجب أن يعود خطوة إلى الوراء؟

ليس الإنسان فقط. فالنمر يفعل ذلك في الغابة، والأسد عندما يصطاد، والحروب بها كر وفر، والتعليم ليس عيباً.

هل تمر بتلك الأيام الآن؟

طبعاً، في كل مرة لم أستطع فيها التكيف مع اللحظة، أرجع إلى الوراء، فأنا وصلت لوضع أعلى ولكني لم أستطع الحفاظ عليه. بالتأكيد هذا خطأ مني، بل بالتأكيد أنا ارتكبت أخطاءً لاأصل إلى ما وصلت إليه، لذلك أجلس مع نفسي لكي أداوي تلك الأخطاء وأعالجها.

> السينما عشقي الكبير ودراستي التي ذهبت إليها، و كذلك المسرح الذي لولاه ما أصبحت هكذا

> لم أغير استراتيجية عملي، ولكني غيرت تكتيكي فيه، فأنا أريد أن أكون فناناً جيداً أعبر عن كل متحدثي العربية في العالم

حصلوا على النجمة وانطلقوا إلى العالمية

علاء عادل

خلال الدورات الثلاثة السابقة لمهرجان الجونة السينمائي حصل عدد من المبدعين على جائزة نجمة الجونة الذهبية عن أعمال استطاعت أن تترك أثراً في نفوس المهتمين بصناعة السينما بأفلام متنوعة وأداء متميز وجودة في الصورة، وأيضاً كان الحصول على جائزة «نجمة الجونة» له بصمة وأثر في مشوار الفائزين بها، وهو ما يتحدثون عنه في التقرير التالي لـ«نجمة الجونة».

نادية كوندا: بوابة دخولي إلى قلب الجمهور المصري

تقول الفنانة المغربية نادية كوندا إن جائزة نجمة الجونة التي حصلت عليها عن دورها في فيلم «فوليوبلس» تركت أثرا كبيرا في مشوارها الفني وأثارت اهتمامها وفضولها تجاه السينما المصرية، وكانت أحد الأسباب في أن يشاهدها صناع مسلسل «أبو عمر المصري» سواء المنتج طارق الجنايني أو المخرج أحمد خالد، وترشيحها لأحد الأدوار في العمل الذي كان بداية معرفة الجمهور المصري بها، فهي تعتبر الجونة السينمائي سبباً في مشاركتها في مسلسل «أبو عمر المصري» أمام النجم أحمد عز في أول تجربة درامية لها في مصر فكان مهرجان «الجونة» بوابة عبورها للجمهور المصري وانطلاقتها.

> نادية كوندا: جائزة نجمة الجونة التي حصلت عليها عن دورها في فيلم «فوليوبلس» تركت أثرا كبيرا في مشوارها الفني

وأضافت قائلة: الجونة بالنسبة لي هو أول جائزة في حياتي، وضمن فعالياته شاهدت صناعة سينما عربية ذات ثقل، وعلى الرغم من حضوري العديد من المهرجانات الأوروبية، فالجونة هو أول مهرجان عربي أحضره ووجدته فارضاً نفسه على ساحة المهرجانات لأن وراءه طاقم عمل كبير عاشق للسينما والفن.

وتتمنى كوندا العودة للمهرجان وحضور فعالياته مجدداً كما حضرت دورتيه الأولى والثانية ولكنها لم تتمكن من حضور العام الماضي لاختلاف خططها مع مواعيد المهرجان، وهذا العام لم تتمكن من الحضور أيضا لتشارك ضمن فعاليات وعروض الدورة الرابعةل لمهرجان بسبب جائحة كورونا، ولكن ستظل الجونة بالنسبة لها أفضل الذكريات الرائعة.

زين درعي: رأيت سحر السينما

أكدت المخرجة الفلسطينية زين درعي أنها لم تتوقع حصولها على جائزة الجونة في الدورة الثالثة عن فيلمها «سلام»، وقالت إن حصولها على النجمة الذهبية كأفضل فيلم عربي قصير كان مفاجأة لها لقوة المنافسة مع الأفلام المعروضة والتي شاركت وقتها، ولذلك فهي تنصح بحضور فعاليات المهرجان في دورته الرابعة ومشاهدة الكثير من الأفلام بقدر المستطاع خاصة وأن ما يعرض في الجونة لن يعرض في أى مهرجان آخر، لأن صناعه يحرصون على انتقاء أفضل الأفلام المشاركة في مهرجانات عالمية .

وأضافت قائلة: مهرجان الجونه كان له تأثير كبير على مشوار فيلمي، فألقي عليه الضوء من صناع الأفلام والإعلام، فالمهرجان يتعامل بحرفية شديدة، وأتمنى تقديم فيلمي الطويل مع الجونة أيضا ويكون عرضه العربي الأول ضمن فعاليات المهرجان وذلك لما وجدته من تنسيق في حجز الأفلام والتنظيم الرائع للفعاليات وحلقة التواصل التي تحدث بين صناع الأفلام حول العالم، فهناك سحر السينما في مدينة

ومهرجان الجونة.

وسيم جعجع: يعطي دفعة قوية لصناع الأفلام

بدأ المخرج اللبناني وسيم جعجع الذي حصل فيلمه «أمي» على جائزة الجونة الفضية في الدورة الثالثة كلمته بالتأكيد على أن ما يحصل عليه صناع الأفلام في مهرجان الجونة لا يمكن الحصول عليه في أى مهرجان آخر، سواء ضخامة الاحتفال أو الحضور الجماهيري الكبير للعروض. ويقول ج عجع: «الجونة السينمائي يعطي دفعة قوية لأي مخرج خلال مشواره الفني، فهو يتيح الفرصة لرؤية الفيلم جماهيرياً بشكل كبير، كما يمنح فرصة للتواصل والنقاش مع صناع الأفلام حول العالم وتكوين علاقات كثيرة.

وتابع: لقد حصلت على نجمة الجونة الفضية عن فيلم «أمي» رغم أن فكرة العمل خطيرة، و كان من الممكن رفضه في عدد كبير من المهرجانات العربية، ولكن قبوله في الجونة ومنحه الجائزة كان بمثابة تصريح عبور، فتجربة المشاركة في «الجونة» هي حياة لأن سحر المهرجان وسحر المكان لا يضاهي أيضاً مكان آخر في العالم، فأنا كمخرج أحب التواجد دائماً هناك سواء كمشارك في عمل أو كضيف.

تامر عشري: وش السعد عليّ

أيضا فالمخرج المصري تامر عشري والذي ارتبط فيلمه الروائي الطويل الأول «فوتو كوبي» بالجونة وهو الفيلم الذي حصل على نجمة الجونة الذهبية في الدورة الأولى للمهرجان وسط حفاوة شديدة سواء على المستوى النقدي أو الحضور من الوسط الفني، وأكد عشري على أنه كان موفقاً في عرض فيلمه ضمن فعاليات المهرجان وسط عدد كبير من النجوم من مختلف دول العالم، وتلقيه ردود الأفعال حول العمل، واعتبر جائزة نجمة الجونة من أهم الجوائز بالنسبة له، فهي خطوة كبيرة أثرت في مشواره ومشوار الفيلم الذي شارك بعدها في أكثر من مهرجان دولي منها طرابلس ومالمو ووهران وكازان والمهرجان القومي السينما، وذلك بعد عرضه في الجونة الذي كان نقطة انطلاقته.

وأضاف قائلا: «في الدورة الثانية أيضاً حصلت على جائزة نجمة الجونة عن أفضل فيلم قصير «ما تعلاش علي الحاجب»، فدائماً أشعر أن الجونة هي وش السعد عليّ، وأحرص على المشاركة في المهرجان بأعمالي، ليس فقط من أجل الحصول على جائزة، ولكن لأن المهرجان يوفر لصناع الأفلام مساحة أوسع لعرض أعمالهم، فالجائزتان كانتا علامتان فارقان في مشواري كمخرج في بداية طريقي وهو ما دفعني للمشاركة في الدورة الثالثة للمهرجان أيضا في «سيني جونة» بعمل لا يزال في طور الكتابة بعنوان «في الجون» والذي حصل على دعم من أجل الانتهاء منه.

وأوضح أن إدارة الجونة أثبتت خلال سنوات دوراته على انتقاء أفضل الأفلام علي مدار العام، بالإضافة لصناع الأفلام وورش العمل التي تعطي زخماً قوياً جدا المستفيد منه المهتمين بالسينما على مستوى العالم.

أمجد أبو العلاء: الجونة مهرجان ذكي وحالة مختلفة

أكد المخرج السوداني أمجد أبو العلاء أن مهرجان الجونة لديه قاعدة جماهيرية كبيرة، وعرض فيلمه «ستموت في العشرين» ضمن فعاليات الدورة الثالثة وحضور نجم الفيلم العرض العربي الأول للعمل وسيرهم على السجادة الحمراء للمرة الأولى، ساعد على تعريف المشاهد العربي بالفيلم وصناعه، فكانت حالة خاصة ومختلفة خاصة حين أعلن عن فوز الفيلم بجائزة الجونة الذهبية، بجانب حصوله قبلها على جائزة مهرجان فينسيا .

وأضاف أبو العلاء: الجمهور السوداني لا يعرف مهرجان فينسيا لا أهمية الجائزة التي حصلنا عليها منه و لكنهم يعرفون مصر ومدينة الجونة وتاريخ السينما المصرية، وهو أمر كان مهم جداً لهم وللفيلم، وأتمنى في السنوات المقبلة للمهرجان أن يكون هناك حضور عالمي أكبر وهو ليس بأمر صعب لأن مهرجان الجونة نشيط وذكي.

أفلام دعمتها منصة الجونة

وأفلام عديدة حظيت بدعم من مهرجان الجونة منها فيلم «الرجل الذي باع ظهره» للمخرجة كوثر بن هنية وأيضا فيلم ٢٠٠ متر لأمين نايفة وكلاهما نال الجوائز بمهرجان فينيسيا وحظيا باحتفاء النقاد والإعلام، كما سيعرضان بمسابقة الفيلم الطويل بمهرجان الجونة، وكانا من ضمن المشروعات التي حظيت بدعم منصة الجونة في دورات سابقة، أيضًا فيلم «سعاد» لآيتن أمين حظي بدعم منصة الجونة واختير هذا العام ضمن برنامج المسابقة الرسمية لمهرجان كان، لكن صناعه اختاروا إرجاء عرضه للعام المقبل. إنها أفلام حظيت بحفاوة دولية ضمن أهم المنابر العالمية لكن مهرجان الجونة يتشرف بأنه جزء من مسيرتها من خلال منصته. مهرجان الجونة والقائمون عليه بما فيهم أنا أو أمير رمسيس ومحمد عاطف شركاء بشكل أو بآخر في دعم الكثير من الأفلام العربية منذ كانت بذرة، فهذا المهرجان يفكر في مستقبل الفيلم العربي وكيف تتاح له منصات دولية كبرى، وفي هذا المجال.

> أمجد أبو العلاء: مهرجان الجونة لديه قاعدة جماهيرية كبيرة

> تامر عشري: إدارة الجونة أثبتت خلال سنوات دوراته على انتقاء أفضل الأفلام

أنسي أبوسيف

فنان السينما المصرية

قادتني الصدفة وظروف خاصة إلى حضور أحد أيام تصوير فيلم «سارق الفرح» للأستاذ داود عبد السيد في العام ١٩٩٥، وكان موقع التصوير فوق هضبة المقطم بالقرب من منشية ناصر، وبمجرد وصولي للمكان تفاجأت بكم البيوت والعشش بل والمنطقة بالكامل التي استطاع القائمون على إنتاج الفيلم تفريغها من سكانها الأصليين لتظل تحت أمر التصوير لعدة أسابيع، ولكني فوجئت بأن المكان لم يتم تفريغه من أحد وإنما تم بناؤه بالكامل على غرار الأماكن المجاورة له من بيوت بنيت بعشوائية وفوضوية على أراض تم الاستيلاء عليها بوضع اليد في منشية ناصر والدويقة، ولما سألت عن اسم مهندس الديكور العبقري الذي استطاع بناء كل هذه البيوت بهذه الدقة فكانت الإجابة بأنه أنسي أبو سيف.

لم يكن الاسم مفاجئًا على الإطلاق لأن من بنى ديكورات «الهلفوت» و«آخر الرجال المحترمين» وحارات «الكيت كات» و«الحرافيش»، ومن بنى الديكورات العملاقة في «حب في الزنزانة» و«الوداع يا بونابارت»، وسيبني فيما بعد ديكورات كبيرة لأفلام مثل «رسالة إلى الوالي» و«أرض الخوف» و«إبراهيم الأبيض» و«رسائل البحر» ومسلسل «الجماعة» و«الكنز» بتفاصيله الفرعونية والمملوكية والحديثة، ومن بدأ حياته العملية بديكور فيلم مهم كـ«يوميات نائب في الأرياف»، ومن كان قبل كل ذلك تلميذاً لشادي عبد السلام ومساعداً له في «المومياء»، لن يعجزه بناء حي عشوائي كالذي بناه في «سارق الفرح»، وهو المكان الذي من كم واقعيته دفع مسئولي الحي لهدم موقع التصوير بالبلدوزر بمجرد تصوير آخر «شوت» خوفًا من استغلال هذه البيوت والسكن فيها!

هذه الواقعية الشديدة وإصراره على بناء الديكورات كما يتخيلها كانت السبب في رفض كثير من المنتجين إنتاج «الكيت كات» لأكثر من ٥ سنوات للتكلفة الباهظة للديكور حتى اقتنع المنتج حسين القلا بالفيلم وبناء الحارة باستديو النحاس في ٥ أسابيع فقط، وكانت نتيجة مجهوده هي ما جعل المخرج داود عبدالسيد فى كتابة إهداء له فى بداية الفيلم «لفنان السينما المصرية أنسي أبو سيف».

٥١ عاما تقريبا من العمل في تصميم المناظر والديكورات في السينما المصرية

تصوير: محمد حامد

٥١ عاما تقريبا من العمل في تصميم المناظر والديكورات في السينما المصرية، بعد أن وضعنى على بداية طريق معين صعب الرجوع عنه».

وللسبب السابق نفسه اختلف أنسي مع يوسف شاهين الذي كان يتمنى الجميع أن يعملوا معه في أي مجال، ولكنه اختلف معه ثم اعتذر له عن تصميم ديكورات فيلم «الوداع يا بونابرت» لأن يوسف شاهين اعترض على طلبه قراءة السيناريو كاملا قبل البدء في تصميم الديكور، ولم يتراجع أنسي عن اعتذاره حتى أرسل شاهين المخرج يسرى نصر الله ليحكى له السيناريو، فوافق مبدئيًا حتى يتم إرسال السيناريو كاملاً، ولكنه اكتشف أنه ليس لديه فرصة للحلم كثيرًا لأن شاهين كان يكتب «الديكوباج» على السيناريو، فاضطر وقتها أنسي للتعامل مع الأمر الواقع. ولكن لأنه يوسف شاهين وافق أنسي على العمل معه فيما بعد في فيلمي «إسكندرية كمان وكمان» و«الآخر» بينما رفض تصميم ديكورات «المهاجر» اعتزازاً ووفاء لأستاذه شادي عبد السلام، «اعتذرت لأني عملت أكثر من ١٥ سنة مع شادي عبدالسلام للتحضير لفيلم إخناتون؛ ومن ثم لا يمكن إعطاء أفكاري التى شاركتها مع شادي لمخرج آخر حتى لو أصبح غير موجود، ثانى الأسباب لمعرفتى بأسلوب شاهين أنه يهتم بالتاريخ ولكن ليس بتفاصيله وحقائقه، مثلا يتعامل مع العصر الإسلامى لكن لا يهتم بتفاصيله عما إذا كان المبنى من العصر المملوكى أم العباسى؟! وعندما تناقشه للتصحيح التاريخى، يرفض ويقول «لأ.. أنا عايزة كده»، وبصراحة أنا «بتجنب هذا الأسلوب».

مشوار عظيم يستحق الفخر وبالتأكيد التكريم بمنحه جائزة الإنجاز الإبداعي في هذه الدورة من مهرجان الجونة، فتحية تقير واحترام لـ«فنان السينما المصرية أنسي أبو سيف».

رفض تصميم ديكورات «المهاجر» اعتزازاً ووفاء لأستاذه شادي عبد السلام

زين العابدين خيري

عروض

٤ أفلام في مسابقة الأفلام القصيرة عن علاقة الآباء والأبناء

كتب: علاء عادل

تناولت أربع أفلام مشاركة ضمن مسابقة الأفلام القصيرة لمهرجان الجونة علاقة الآباء والأبناء.

فالمخرجة أنيسة داود في فيلمها «البانو» (تونس، فرنسا) تقدم الصراع الداخلي للأب «عماد» والذي يُجبر على مجالسة طفله بمفرده للمرة الأولى، التجربة تُعيد إليه ذكريات قاتمة من ماضيه، تدريجيًا تصعقه اللحظات الأكثر بساطة، وتضطره لخوض صراع مزدوج داخله، عليه أن يهدئ مخاوفه المتجددة، وأن يخفي اضطرابه عن الجميع، خاصة طفله الصغير «هادي». وتتعرض المخرجة

جاسمين ترينكا في فيلمها «أن أصبح أمي» (إيطاليا)، لتجربة أم وابنته تسيران في طرق روما وتبدو المدينة مهجورة، فتسيران من غير هدف ويبدو الأمر محيراً. الفيلم الإيطالي «نهاية سبتمبر» لفالنتينا كاسادي يحكي قصة أخوين يعيشان من دون أب، ويحاولان رغم صعوبة الأوضاع وإدمان والدتهما على الكحول، التأقلم مع الواقع وتحسين أحوالهما . أما من مصر يشارك المخرج المصري ساندرو كنعان بفيلمه «الخد الآخر»، و يناقش من خلاله مسألة أخلاقية تواجه أب تتعرض ابنته للأذى، بعد مهاجمة كلب الجيران لها.

فعاليات

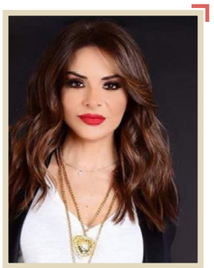

هيلدا خليفة تقدم حفل افتتاح الدورة الرابعة لمهرجان الجونة السينمائي

علقت الإعلامية هيلدا خلفية على اختيارها لتقدم حفل إفتتاح الدورة الرابعة لمهرجان الجونة السينمائي قائلة: «مبسوطة كتير ومحمسة لأن قريبا هشوفكم في الجونة بمصر، هقدم سهرة افتتاح مهرجان الجونة السينمائي في النسخة الرابعة، أكيد هيكون مهرجان مميز ومختلف عن بقية السنين راح يكون فيه قصص جميلة وممتعة، لو في الجونة أتمنى اشوفكم، ولو لأ اتمنى تتابعوا كل الأحداث».

تكريم أنسي أبو سيف

سيتم تكريم الفنان والمبدع مهندس الديكور ومصمم المناظر أنسي أبو سيف على المسرح في حفل افتتاح مهرجان الجونة في دورته الرابعة.

أنسي أبو سيف يعد قطباً من أقطاب تصميم المناظر في السينما العربية.. هو مدرسة مستقلة بذاتها في خلق المناظر السينمائية، ومن أفلامه «يوميات نائب في الأرياف»، و«إسكندرية كمان وكمان» و«عرق البلح» و«أيام السادات»، إضافة إلى «الكيت كات» و«رسائل البحر» و«أرض الخوف».

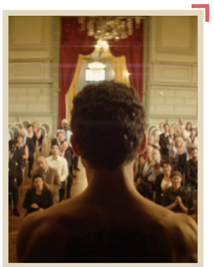

(الرجل الذي باع ظهره) يختتم حفل الافتتاح

بعد الإنتهاء من فعاليات حفل الدورة الرابعة لمهرجان الجونة السينمائي يعرض فيلم «الرجل الذي باع ظهره»، والفيلم يروي قصة الشاب السوري «سام» والذي فر إلى لبنان، هربا من الحرب في بلاده. دون إقامة رسمية، يتعثر سام في الحصول على تأشيرة سفر لأوروبا، حيث تعيش حبيبته عبير. يتطفل سام على حفلات افتتاح المعارض الفنية ببيروت، حيث يقابل الفنان الأمريكي المعاصر الشهير جيفري جودفروي، ويعقد معه اتفاقًا سيُغير حياته للأب.

جونة سكوب

الجونة.. "ترمومتر" المهرجانات

طارق الشناوي

«الجونة» هو آخر عنقود المهرجانات السينمائية المصرية، منذ أن انطلقت دورته الأولى قبل أربع سنوات. الآن أصبح هو أول مهرجان يقف في صدارة المشهد، من أجل العودة ليست فقط للمهرجانات، بقدر ما هي عودة للحياة.

لدى السينمائيون الآن «ترمومتر» اسمه «الجونة»، المهرجانات المصرية والتي تعقد تباعاً في الأسابيع القادمة، تترقب بشغف خطوات «الجونة». قرار شجاع اتخذه الأخوان ساويرس (نجيب وسميح)، مؤسسي المهرجان مع فريق العمل. الشجاعة لا تمت بصلة قربى أو نسب للتهور. قرار بدء الفعاليات يرتبط باحتراز زاد معدله في العالم كله، وكلما زادت جرعته وارتفع منسوبه، أثر ذلك بالضرورة سلباً على روح المهرجان، ولكن ما باليد حيلة، الزحام وتدافع الجماهير أحد أهم معالم تلك التظاهرات، ولكن عندما تجد نفسك أمام اختيارين أحلاهما مُر، نتجرع الأقل مرارة، وهكذا جاء قرار إقامة الجونة واقعياً، لأن البديل الافتراضي، أراه الأكثر مرارة!!.

أعلم أن جيلنا من الصعب أن يتعايش ببساطة مع الوسائط الرقمية، ولا نزال نتوق لما عايشناه، ولا نرضى بغيره بديلاً. كنت ولا أزال من حزب القراءة الورقية قبل وبعد كورونا، وأيضا كنت ولا أزال من حزب الذهاب لدار العرض لمشاهدة الأفلام. أشعر أنني أخسر نصف متعتي عندما أضطر لمشاهدة شريط سينمائي عبر منصة إلكترونية.

أعلم أن المهرجانات التي عادت واقعيا، مثل «فينسيا»، جاءت بنصف قوتها، وهناك جزء آخر افتراضي مواز زادت مساحته، إلا أن المذاق الواقعي كان هو القاعدة، والافتراضي استثناء.

أكتب هذه الكلمة قبل أيام من افتتاح «الجونة»، الكل يتمنى أن نتنفس الحياة مجدداً، سنحترز قطعاً جميعاً أكثر وأكثر، وسأفتقد إحساس الزحام الذي تعودت عليه أكثر وأكثر، ولن أجد زملائي بالكراسي المحيطة بي في قاعة العرض نظراً لتطبيق قواعد التباعد الاجتماعي، سيحترزون مني وأنا سأحترز منهم أيضاً أكثر وأكثر، إلا أن الاحتراز الأكبر يجب أن يتوجه أولا لـ(فوبيا) الاحتراز، حتى لا نكتشف أننا صرنا نعيش حالة مرضية. كاتبنا الكبير نجيب محفوظ يقول: «الخوف من الموت موت»، وأيضا الخوف المبالغ فيه من الفيروس يعني انتصار للفيروس!!».

سنتابع كل طقوس المهرجان، بداية من السجادة الحمراء، وحضور الأفلام والندوات، لنعلن للعالم كله انتصارنا على كورونا، وشغفنا بالحياة.

ناقد سينمائي

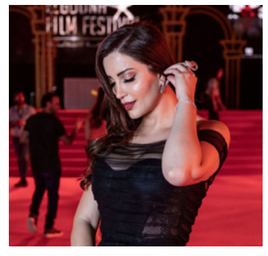

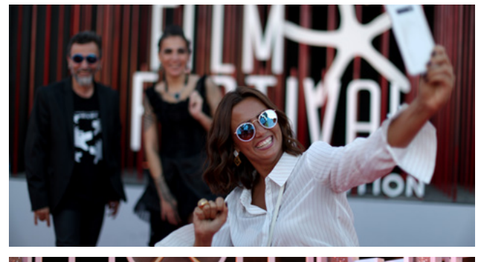

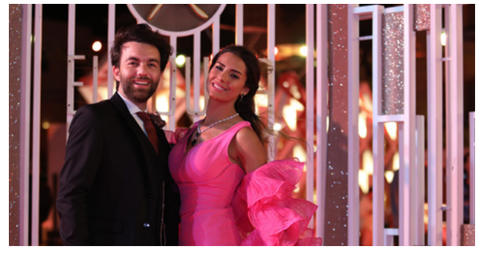

30 YEARS
MAKADI HEIGHTS
RED SEA
orange
EL GOUNA